في تداولية الخطاب الشعبي العربي
(سيرة الزير سالم أبو ليلى المهلل بن ربيعة)

وردة معلم

تمهيـــــد :

تعتبر السيرة الشعبية من أبرز أشكال الثقافة الشعبية العربية لأنها احتلت مكانا متميزا بين المرويات الشفوية قبل و بعد كتابتها، و قد كان لها في عهد كتابتها شأو عظيم فاق بقية الأشكال الشعبية الأخرى ، و هـي مـن هذه الناحية ليست مجرد تجربة ماضية لاكتها الالسن في عهد مضى ، بل هي فعل متجدد ، لأنها تحمل في ثناياها الواقع و البديل ، الماضي و المستقبل ، فهي و الحالة هذه علامة مليئة بالرموز و الدلالات و الإيحاءات قابلـة كلها للقـراءة و التأويـل .

و تتنوع الأعمال المشكلة لهذا الشكل التعبيري الشعبي في المأثور العربي و تأخذ كلها خصائص توحد تنوعها و تجعلها ذات قواعد و أصول متكاملة شأنها شأن الأعمال الإبداعية الأخرى من حكاية و أسطورة و ملحمة .....

و من أبرز هذه الأعمال نجد : سيـــرة عنترة بن شداد و سـيرة الأميرة ذات الهمة و سيرة الظـاهر بيبرس و سيـرة حمزة البهلوان و سيـرة سيف بن ذي يزن و سيرة الزير سالم أبو ليلى المهلهل بن ربيعه ...

و تمثل هذه السير في حقيقتها خطابا شعبيا إنسانيا ذا وجهتين :تعكس الوجهة الأولى الخلفية الثقافية للمجتمع العربي خاصة في العصر المملوكي الذي يمثل قمة هذا الشكل التعبيري الشعبي،و تعكس الوجهة الثانية إبداعية الأدب الشعبي العربى الممثل هنا بشكل السيرة الشعبية،وقد تحققت له هذه الإبداعية من خلال استكناهه للواقع تارة وتجاوزه وتقديم البديل تارة أخرى،وهذا ما يجعل منه خطابا شعبيا أدبيا ارتبط بالوجدان العربي في مراحله المظلمة زيادة على تقديمه صورة استشرافية واعية تحمل الماضي والمستقبل و لا تهمل أيا منهما .

2- منهج الدراسة :

لتحديد قصدية هذا الخطاب الشعبي العربي سأحاول الوقوف على جانبه البراجماتي بالاعتماد على السيرة الأنموذج (سيرة الزير سالم) . لاعتبارين :

- **الاعتبار الأول** : الذي يجعل من العلاقة الوطيدة بين اللغة و المقام من ابرز خصائص البراجماتية، "بمعنى أن المعنى البراجماتي لعبارة ما يستخلص من مجموعة عوامل المقام الذي قيلت فيه العبارة ، و تشمل المتكلم و المخاطب و المستمعين و المكان و الزمان و الموضوع و الأسلوب ،و اللغة التي يقصدها المتكلم و النتائج العملية و السلوكية التي تحدثها العبارة في المخاطب و المستمعين ."(1)
- **الاعتبار الثاني** : الذي يذهب إلى عد الأفعال المنجزة المتوقعة أو المفترضة أفعالا كلامية بالنسبة لتداولية الخطاب السردي ، و في هذا الإطار " سنحاول ربط البنيات السيمانتيقية الكبرى بالبنيات التداولية الكبرى ، و أحد الأسباب البديهية لمثل هذه المحاولة هو كون أن ضروب الخطاب و الأحاديث يمكن أن يتعين اتساقها الكلي و وحدتها و من ثم وظيفتها الشاملة من خلال إطار فعل كلامي كلي ، و في الحقيقة فإن أحد الأسس لتمييز أنماط الخطاب المختلفة مثل أساليب

السرد و فنون الإشهار يقوم في إمكانية تعيين فعل كلامي كلي واحد بسيط أو معقد لغايـــة إنتـــاج مثل ذلك الكـــلام. "(2)

و وفق هذه الرؤية سنعمد إلى البحث عن المعنى الدلالي و الوظيفة التداولية للخطاب السيري، مع افتراض وجود اتفاق مسبق بين الباحث و القارئ حول توفر شروط معينة على أساسها يتم تلقي هذا الخطاب ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن شروط انجاز هذا الخطاب ليست من الأهمية القصوى لوجوب معرفتها ،" لأن وظيفة فن السرد القصصي يمكن بالضبط أن تحدث تغييرا في شكل معرفة القارئ / المخاطب. و تغييرا في نمط تقويمه باعتبار المتكلم /الراوي . و باعتبار الأفعال المروية و باعتبار أسلوب القصة و فضلا عن ذلك فإن كلا المشاركين في التحاور قد يعلمان أن الأحداث المحكية لا تقع إلا في بعض العوالم غير عوالمنا ، و لذلك لا تنقل معلومات عملية مباشرة عن العالم المتحقق (هذا في السرد القصصي)."(3)

و على هذا الأساس ينبغي تعيين العناصر التالية كلها أفعالا من جهة كونها نمطية مع خواص متفق عليها ، و هذا في رأيي سيسهل تحديد دلالة الخطاب السيري و وظائفه ، و سيترك لنا مجالا أوسع للتأويل .و العناصر المشار إليها هي :

- خصائص السيرة الشعبية .
- ظاهرة إنشاد السير ة الشعبية .
- ظاهرة الخلـــق في السيرة الشعبية.
- العلاقات الاستبدالية في سيرة الزير سالم .

3 ــ خصـــائـــص السيـــــرة الشعبيـــة

- تمتاز السيـــر الشعبيـــة العربية بالطـــول، حيث تمتلـــئ أغلب نصوصها بمئات الصفحات و تتكون من عشرات الأجزاء الشيء الذي يجعلها تتشكل من عدة مجلدات .

- يوجد في السير الشعبية سرد لقوائم نسب الأبطال و قبائلهم و تاريخ أسلافهم ، و يمكن أن نعتبر هذه العناصر بمثابة بنية الاستهلال في هذا الشكل التعبيري الشعبي .
- إن السير الشعبية مجهولة المؤلف في أغلبها .
- تجمع السير الشعبية بين السرد النثري و النظم الشعري .
- تمثل السير الشعبية امتدادا لتاريخ الشعب العربي منذ الجاهلية حتى نهايات العصر المملوكي من جهة ، و تحمل من جهة أخرى سمة العصر الذي دونت فيه و قد صبغتها هذه السمة بطابع إسلامي .
- يشكل الدين المحور الرئيسي في هذه السير، و هو دين التوحيد في السير الجاهلية مثل سيرة المهلهل، ودين الإسلام في السير التي تجري أحداثها بعد الإسلام مثل سيرة الأميرة ذات الهمة.
- تتميز السير الشعبية بتداخل الأحداث و الأزمنة فنجد أبطالا من العصر الجاهلي يحضرون أحداثا في العصر الإسلامي ، مع أن المصادر الأدبية و التاريخية تؤكد انتماءهم إلى العصر الجاهلي مثل المهلهل بن ربيعة بطل حرب البسوس الشهيرة بين قبيلة بكر و قبيلة بني تغلب، و التي جرت وقائعها في الفترة ما قبل الإسلام، و هي احد أيام العرب التي تعد من مفاخرهم لقيامها على مبدأ العصبية القبلية. أما في السيرة الشعبية التي تحمل إسم هذا البطل فقد أصبح المهلهل بطلا ملحميا شعبيا يدافع عن قضيتي المساواة و العدل اللتين فقدتا في العصر المملوكي .
- تصور السير الشعبية معتقدات الشعب و سلوكاته الموروثة كالأيمان بالحلم والسحر و العرافة، وهى كلها ممارسات تساعد البطل على مواجهة الأعداء والصعاب ،كما تساعد البطل المضاد على وضع العراقيل والحيل.

- تصور هذه السير الفروسية والشجاعة العربية في جميع عصورها، كما تصور قيما إسلامية و إنسانية نبيلة مثل الحب والوفاء والكرم.

يغلب على هذه السير الطابع الأسطوري ،حيث تكثر فيها المبالغات والوصف الخارق لإبطالها، فهي تعج بحركة غير عادية وغير مألوفة.

و بهذا التحديد تصبح السير الشعبية تتفق في مظهر عام يعكس قيمتها بصفتها عملا فنيا له من الخصائص ما يجعله متميزا عن باقي الأشكال التعبيرية الأخرى، وهي بهذا التميز تحقق جملة من الوظائف نذكر منها الوظيفة الترفيهية التي تجعل منها تساهم في بناء واقع بطولي ومثالي يعبران عما ينبغي أن يكون، وهي بهذا المفهوم تقترب من الأدب بمعناه الواسع الذي هو" الكشف عن حقيقة الحياة الخفي منها قبل الظاهر، ذلك أن هذا الشيء الخفي هو الذي يمثل جوهر الحياة وحقيقتها. "(4)

إن هذه القيمة الفنية من حيث هي قيمة أدبية تبوأ الخطاب الشعبي السيري مكانا متميزا بصفته نصا أدبيا له وظيفة وغاية،وعلى هذا الأساس يمكن لأي "مجموعة تقليدية من نوع الأقاصيص الحكايات التي يتناقلها الناس من جيل إلى جيل (مثل تلك التي يدونها علماء الاناسة) تمكن أن تكون أدبية على قدر ما يمكننا أن نحدد فيها قواعد ثابتة و منتظمة تكون موحدة و محددة"(5).

4 ـ ظاهرة الإنشاد

إن النص مكان تبنى فيه الأدبية ، انه الميدان الذي يظهر فبه العمل الأدبي وهو العملة الوحيدة التي يعرفها الأدب:النص هو خصوصا المادة الوحيدة التي يمكن إدراكها عند التلقي ، إذن هو الكيان الذي يفرض كنتيجة ، كونها المبدع انطلاقا من عمل فعال وهو المجموع المتعلق والمتماسك للعمليات الكلامية التي صنع منها ، من جهة أخرى يدرك المتلقي هذه المادة كبناء من العلاقات التي يتحكم بظروف وجودها تحديد الأجزاء والكل بوجودها"(6).

و تعتبر ظاهرة الإنشاد من هذا الجانب محققة لمجموع العمليات الكلامية التي صنعت منها نصوص السيرة الشعبية ، لان قراءة المنشدين لجزء من أجزاء السيرة في مكان ما ، مصحوبين بالات موسيقية تجعلهم في غالب الأحيان لا يلزمون أنفسهم بتتبع المرويات المدونة ، و إنما يتصرفون في الأحداث تبعا للحالات الانفعالية للمستمعين، و يغدو دورهم هنا براجماتيا بحتا لتحولهم من ميدان النقل إلى ميدان الخلق ،ومن الإنشاد بمفهومه البسيط إلى أدائه المحترف"ولهذا تتنوع صور الأداء وفق تباين أحوال المجتمعات الشعبية العربية ، ومن ثم نجد صورا من الأداء ترتكز على الإلقاء المسرحي ،بينما تضيف أخرى العزف على الربابة، و تتوسع ثالثة في العزف والغناء، مكونة فرقة متعددة الآلات و الأدوار"(7).

و مما لا شك فيه أن هذا التنوع يشير إلى وجود رواة محترفين لعملية الأداء ،لهم أساليبهم وادواتهم الخاصة بهم ، وتجدر الإشارة إلى استعانة هؤلاء المحترفين بوسائل وأدوات مثل السيوف الحقيقية أو الخشبية التي تحمل في "مواقف الفروسية والحرب"(8).

كما قد يستعين المنشد بأشخاص مساعدين يشير إليهم أثناء حمله للسيوف "تخيلا للناس انهم عدوه، وما إن يصوبه إلى أحدهم حتى يترنح أو يميل"(9). كما يستعين المنشد ببعض الألبسة آلتي تكون منتمية لعصر الرواية.

و هدف المنشدين من صنع هذه الأجواء، تقريب الصورة للمشاهدين والتأثير فيهم قاصدين التغطية الكلية لهذه النصوص.

إذا اختصرنا الحديث كثيرا عن ظروف الإنشاد وغاياته ومقاصده والقائمين عليه والموجه إليهم، أمكننا عد القيمة التأثيرية هي النتيجة العملية له بمثابة فعل كلامي شامل الإنجاز ومحقق ،لان هذه النصوص اختصت في هذه الحالة، أي حالة إنشادها، بتحقيق موقف ملموس موجه إلى متلقّ يفترض أن يكون مسبقا داخل عملية الإنشاد لا خارجها،وبمعنى أخر يمكننا القول بان هذه الظاهرة هي من صميم العمل التداولي لأنها توفر جملة من الشروط

و الخصائص القائمة بذلك ، والتي تقتضي حضور الراوي والمروي له والمروي وقناة الاتصال بمرجعياتها الاجتماعية والثقافية والتاريخية.

5 ـ ظاهرة الخلق في السير الشعبية

لا يمكن بأية حال من الأحوال تلقي السير الشعبية بوصفها خطابا شعبيا ذا غاية إلاّ من خلال التوجه البراجماتي لان "تلقيها كمقطع خطابي مسطح لا يجعلها تدرك حتى من حيث هي موجودة ، وليس هذا كل شئ ، فالفئات العامة مثل السرد القصصي والوصف والمناجاة الغنائية(على سبيل المثال) لا تنحصر في مجموع المقومات اللغوية التي تحدها بواسطة التفريق بينها وبين تنظيمات لغوية أخري ، كذلك لا ينحصر العمل الأدبي الفريد أيضا بعناصر الحكاية والنوع الأدبي التي يتكون منها .هناك في كل مرة شيء إضافي أو لنقل بالأحرى أنـــه يتم في كل مرة شيء إضافي بمعنى أنه تجري عملية خلق لشيء آخر، لشيء يقوم بعمل من نوع خاص، ذلك انه يوجد دائما في الواقع شيء إضافي ، و عندما لا يوجد شيء إضافي فهذا يعني أن هذا الشيء الإضافي لم يتم خلقه" (10).

من المعروف أن رواة السير الشعبية إستقوا أبطال سيرهم من التاريخ لأسباب قومية و دينية و نسجوا حولهم الكثير من الأحداث التي ابتعدوا بها عن عالم الحقيقة ، فكانت بذلك أعمالهم أقرب الى الخيال منها إلى الواقع .

و يفسر اعتماد الرواة عل التاريخ من خلال استحضار (الشخصيات والأحداث) ثم تجاوزه بإسقاطه وإضافته بعض العناصر ، بتعديهم على الحقيقة التاريخية ، وهو تعد مقصود تتمثل مزيته الكبرى في أنّهم تجاوزوا فيه حدود النقل إلى ميدان الخلق والإبداع، فلم يكونوا بذلك مجرد نقلة لأحداث تاريخية ورد ذكرها في الكثير من كتب التاريخ والأدب كحرب البسوس و هجرة بني هلال ، وقصة استعباد عنترة بن شداد ، بل كانوا مبدعين شعبيين اعتمدوا أسلوب التحوير وهو أسلوب الأدب الشعبي الذي يعتمد على الرواية الشفوية والتي تعطي بدورها فرصة اكبر للتعبير عما

يتلاءم وظروف الحياة. و قد أدرك الرواة هذه الحقيقة ، وهذا ما"يؤكد انهم لم يكونوا ساذجين جهلاء كاذبين ، بل كانوا أدباء حقيقيين اضطروا إلى اعتماد أسلوب السيرة التاريخية في أعمالهم الأدبية كي يفلتوا من أسلوب سلطة جائرة يودون الثورة عليها."(11)

و في سبيل الوصول إلى العالم المشرق الذي تسعى دائما إلى تحقيقه الأداب الشعبية بأشكالها المختلفة لم يتوقف رواة السير الشعبية على استحضار العنصر التاريخي فقط ، بل هناك ما هو أكثر من هذا ، إذ قد يدخل كاتب السيرة من الشخصيات البشرية التي تسير تصرفاتها ضمن الإطار الإنساني المعقول ، وإنما يجعل من تلك الشخصيات مظهرا لقوة ما فوق البشرية ، بحيث يرسم صور الإنسان الأعلى الذي لا يتحقق في التاريخ والذي تتسم تصرفاته وأعماله باللامعقولية والمبالغة والإفراط في الخيال(12)

و تؤكد هذه الخصيصة الفنية المتمثلة في استحداث الشخصيات على حقيقة أن السيرة الشعبية ليست تاريخا وإنما هي عمل إبداعي حافل بالرموز والدلالات والإيحاءات ويسعى مبدعه إلى خلق عالم بديع يمارس فيه مالم يتسن له ممارسته في واقــعه .

6-العلاقات الاستبدالية في سيرة الزير سالم

في السير الشعبية نجد تناقضا كبيرا بين المقولة الأصل التي بنيت عليها السيرة والكلام المتفرع منها ، ففي سيرة الزير سالم أبو ليلى المهلهل بن ربيعة نجد أن وقائع وأحداث هذه السيرة تناقض وقعة البسوس كما ذكرتها كتب الأدب والتاريخ بالرغم من أنها تمثل نواتها الرئيسية وجوهر قصتها، على أساس احتفاظ السيرة لهذه الوقعة بشخصياتها وزمانها ومكانها ، هذا ما يبدو لقارئ هذا النص ، لكن المتمعن لأحداثه يخلص إلى مايلي :

1- أن المهلهل بن ربيعة ، الشاعر الجاهلي هو غيره بطل السيرة التي تحمل اسمه وهذا ما يجعلنا نفترض وجود صورتين لهذا الشاعر ، واحدة يمثلها النص العربي الكلاسيكي ، و الثانية يمثلها النص الشعبي الفلكلوري .

2- تختلف حرب البسوس في الأدب العربي الفصيح اختلافا كبيرا عن حرب البسوس التي عدت نواة السيرة الشعبية الأنموذج .

3- البسوس هي امرأة تسمت باسمها هذه الحرب، و هي مشعلتها بسبب قتل كليب بن وائل لناقتها سراب. أمّا في النص الشعبي فالبسوس تكنى بسعاد الشاعرة و تاج بخت و هند "(13) و هي كذلك متسببة في إشعال نار حرب هوجاء بين قبيلة بكر و تغلب ثأرا لمقتل أخيها الملك التبع حسـان اليماني .

4- تذكر النصوص الرسمية أن جساس هو قاتل كليب بن وائل كما تذكر سبب قتله له و ترجعها إلى خالته البسوس بعدما قتلت ناقتها ، أما في السيرة الشعبية فسبب قتل كليب بن وائل على يد جساس بن مرة يرجع إلى طمع هذا الأخير في الحكم و السلطة .

5- يقول أبو الفرج الأصفهاني عن كليب بن وائل :" أنه عز وساد في ربيعة فبغى بغيا شديدا ، و كان هو الذي ينزل منازلهم و يرحلهم و لا ينزلون و لايرحلون إلا بأمره و بلغ من عزه و بغيه أن اتخذ جرو كلب فكان إذا نزل منزلا به كلأ قذف ذلك الجرو فيه فيعوي ، فلا يرعى أحد ذلك الكلأ إلا بإذنه و كان يفعل هذا بحياض الماء فلا يردها أحد إلا بإذنه أو من آذن بحرب فضرب به المثل في العز فقيل : " أعز من كليب وائـل " ، و كان لا يمر بين يديه أحد إذا جلس و لا يحتبي أحد في مجلسه غيره فقتله جساس بن مرة" (14).

6- شخصيات سيـرة الزير سالم هي شخصيات تؤمن بمبدأ التوحيد بالرغم من امتدادها إلى العصر الجاهلي و يروى عن كليب بن وائل أنه قال : " العياذ بالله من كيد الشيطان الرجيم و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم"

لفهم طبيعة العلاقات الاستبدالية بمستوياتها المختلفة وجب تفسير الاختلاف و التشابه بين النصين بمايلي :

- لم يكن قصد الراوي الشعبي انتخاب شخصية المهلهل بن ربيعة من عصر مغمور " و إنما اعتصم بموطنه الأصلي و هو الجزيرة العربية و التفت إلى عصر نقاء الجنس و هو الجاهلية عندما أحس بوجدانه

القومي ينبض دفاعا عن الحمى و النفس بعد انحسار موجة الفتوحات الإسلامية و استئثار غير العرب من المماليك و أشباههم بمقدرات الحكم في أجزاء من الوطن العربي و إبان ذلك الصراع الدموي الطويل الذي عرف بالحروب الصليبية " (17) .

- إن اختيار الرواة لهذه الشخصية التي تعود إلى العصر الجاهلي كما تذكر المصادر الأدبية حتمية أملتها عليهم ظروف العصر المملوكي ، لذا كان عملهم مقصودا له مرارتهم التي تدحض كل رؤية ربما تتهمه بالسلبية " فليس اختيار قصة الزير سالم و ثأره لأخيه مصادفة بل هي فعل متعمد مدروس و مفهوم بطريقة معينة هي الثأر من الظالم "
- و ظفت سيرة المهلهل بن ربيعة عادة الأخذ بالثأر توظيفا إيجابيا ينقض كل مصادفة تاريخية عن القصة النواة لأن انتقاء الرواة لهذه السير الشعبية هو إنتقاء أملته ظروف الحقبة التي دونت فيها السير و ازدهرت فكانت تحتاج إلى أبطال لهم القدرة على هزم الأعداء و إعادة مجد العرب الضائع .
- إن الصورة المشرقة التي أعطتها السيرة لبعض الشخصيات ،تدل على براعة الرواة الشعبين من جهة وقدرتهم على تغيير مواقف الشخصيات ، وجعلها تعيش مع الحقبة التاريخية ، فكليب بن وائل مثلا "مظلوم في السيرة تماما وجساس بن مرة ظالم ما في ذلك شك ولعل المقدمة التي سبقت حادثة قتل كليب ، وما ذهبت إليه من أن البسوس أخت التبع حسان ليست إلا محاولة جادة من الرواة لتبيض صفحة كليب وتأكيد ظلم جساس، ودفع قصة البسوس في الخط الذي يرمي إليه الرواة ، وهو الظلم والثار من الظالم مهما طالت الأزمان وتعددت الأخطار"(19).
- حاولت السيرة استعادة تقاليد الأجداد والأسلاف حتى يكون أولئك الأبطال بمثابة رسائل حقيقية من الشعب المقهور إلى المماليك الذين تولوا أمور الرعية في بعض البلاد العربية، واستهدفت السيرة بهذا الرجوع

المقصود التذكير بقوة العرب وشجاعتهم وفروسيتهم والتحذير من مغبة الاستمرار في الظلم .

لقد كان للأسباب النفسية والحضارية دور كبير في ظهور هذه السيرة في صورتها النهائية التي وصلت إلينا ، وقد تمثلت هذه الأسباب أساسا في « تعلق الجماعة الإسلامية بذكرياتها »(20)، هذه الذكريات التي جعلت نصوصها أكثر انتشارا وأكبر قدرة على البقاء والمتتبع للسير الشعبية يلاحظ أنها كانت حتى وقت قريب في بعض البلاد العربية مثل : مصر ولبنان من « أفضل ما يمكن تقديمه للناس لتعريفهم بتاريخهم الإسلامي خاصة وأن السير تنبع من ضرورة دينية وعظيه » (21).

و مفاد القول نذكر بأن قصدية الخطاب الشعبي السيري التي سعينا لإبرازها تعادل ترتيب الجمل على الورق وتطابق ترتيب الجمل على المستوى الشفوي وهذا ما يعطيها قيمة فنية على مستوى تلقيها وكتابتها وفق الطرق والوسائل والظروف التي أشرنا إليها التي ستصبح بدورها عناصر فاعلة وفعالة في عملية الخلق الفني لهذه النصوص التي تستمد مشروعيتها من جملة التحولات الاجتماعية والتاريخية والسياسية والثقافية لواقع المجتمع الذي أنتجت فيه.

ومما لاشك فيه أن هذه النصوص التي يراهن البعض على مرونتها، ستصبح كذلك «علامة الرهان البراجماتي للفن الكلامي، لأن الفعل الكلامي الذي يتسم بكونه أدبيا هو تأثيريا » (22).

و لن تتعارض هذه النصوص مع البراجماتية لأنها حددت ظر وف إبداعها بنفسها وجعلت من مكان تلقيها مكانا يحدث فيه شيئا ما يفقد ذاتية المستمع لأن الأصل في هوايتها وإنشادها وحتى كتابتها هو الاستهواء، « و هذا أمر أصيل في الأدب الشعبي الذي له بعدان : بعد أخلاقي يساعد على تثبيت القيم ، وبعد جمالي يروح عن النفس من ناحية ، ويعد أبلغ وسيلة لإثارة المشاعر بتلك القيم من ناحية أخرى » (23).

الإحالات والهوامش :

(1) شاهد الحسن :علم ا لدلالة السمانتيكية والبراغماتية في اللغة الغربية ، دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1422 هـ ، 2001 ، ص 157

(2) فان دايك : النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي التداولي) ترجمة عبد القادر قنين دار النشر إفريقيا الشرق ، المغرب ، لبنان ، د ط ، 2000 ، ص323.

(3) المرجع نفسه : 224/323 .

(4) فاوق خورشيد و محمود ذهني : فن كتابة السيرة الشعبية (دراسة فنية نقدية للسيرة الشعبية ، عنترة بن شداد، منشورات اقرأ، بيروت ، لبنان ، 1411 هـ /1980 ، صفحة 34/33 .

(5) جورج مولينيه : الاسلوبية ترجمة بسام بركة ، المؤسسة الجامعية لدراسات النشر التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 1420 هـ/ 1999 ، ص 152 .

(6) المرجع نفسه : ص 153 .

(7) الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر و التوزيع ، المجلد 13 ، الرياض ، السعودية ، ط2 1 1999/1419 ، ص 385 .

(8) عبد الحميد يونس :الهلالية في التاريخ والادب الشعبي ،مطبعة القاهرة ، مصر ، ط1، 1956، ص163.

(9) المرجع نفسه : ص161.

(10) جورج مولينيه : الاسلوبية ، تررجمة بسام البركة،ص159.

(11) طلال حرب: اولية النص ، (نظرات في النقد والقصة والاسطورة والادب الشعبي) المؤسسةالجامعية للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،1999/1419 ،ص215.

(12) فاروق خورشيد محمود ذهني :في كتابة السيرة الشعبية ،ص36.

(13) سيرة الزير سالم ابو ليلى المهلهل بن ربيعة ، تنسيق وتهذيب عمر ابو النصر ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط2 ،1975 ، ص64.

(14) ابو الفرج الاصفاني : الاغاني ، مجلد 5 ،تحقيق و اشراف نخبة من الاساتذة ،دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ط6 / 1983/1404 ، ص25.

(15) سيرة الزير سالم :ص92.

(16) المرجع نفسه : ص92.

(17) عبد الحميد يونس : الدفاع عن الفولكور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، مصر، دط ، 1973، ص150.

(18) طلال حرب : بنية السيرة الشعبية وخطابها الملحمي في عصر المماليك ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط1 ، 1999/1419 ،ص287 /288.

(19) المرجع السابق : 289.

(20) اندري ميكال : الادب العربي ، ترجمة وفيق بن وناس ،واخرون (دط- دت)،تونس، ص78.

(21) وفاء علي سليمان : الام في الملاحم والسير ، دراسة المقارنة ، الناشر وكالة المطبوعات، الكويت ،ط1 ،1982 ،ص230.

(22) جورج مولينيه : الاسلوبية ، ص160.

(23) طلال حرب :اولية النص ، ص84.